



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

*People's Democratic Republic of Algeria*

Permanent Mission of Algeria to the  
United Nations Office at Geneva and other  
international Organizations in Switzerland

البعثة الدائمة للجزائر  
لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف  
والمنظمات الدولية بسويسرا

كلمة الوفد الجزائري

أمام الدورة 21 لاجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

جلسة النقاش حول التعاون والمساعدة

جنيف، يوم 22 نوفمبر 2023

السيد الرئيس،

يود الوفد الجزائري أن يشكر تايلند وأعضاء لجنة التعاون والمساعدة على جهودهم المعتبرة لمساعدة الدول الأطراف في اتفاقية الألغام المضادة، وكذلك وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية على دورها القيم ومرافقتها الدائمة.

لقد أولى برنامج عمل أوصلو أهمية بالغة للتعاون والمساعدة باعتبارها عنصرا حيويا مرتبطا بكل جوانب تنفيذ الاتفاقية، بما في ذلك نزع الألغام ومساعدة الضحايا.

وتتطلع الجزائر بصفقتها الوطنية ومن خلال عضويتها في لجنة التعاون والمساعدة إلى تعزيز هذه الركيزة الأساسية للاتفاقية من خلال مؤتمر المراجعة القادم المزمع عقده سنة 2024 بكمبوديا، تماشيا مع روح التعاون التي أسست القواعد الأساسية لاتفاقيتنا، من خلال تظافر جهود الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

إن بلادي الجزائر، التي أوفت بالتزاماتها في نزع الألغام، وتضطلع بتقديم المساعدة للضحايا، تعكف حاليا على مشاطرة تجربتها في مجال مكافحة الألغام على ضوء دعمها للأهداف الإنسانية النبيلة للاتفاقية واستعدادها الدائم لمدها للمجتمع الدولي للمساهمة في رفع تحدي بلوغ عالم خال من الألغام المضادة للأفراد وتجنب المزيد من المعاناة.

في هذا السياق، يود وفد بلادي أن يغتنم هذه الفرصة لاطلاع اجتماعنا هذا على نتائج الملتقى الدولي الإفريقي حول مكافحة الألغام الذي نظمته الحكومة الجزائرية، بمشاركة وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية، بالجزائر العاصمة، يومي 30 و31 مايو 2023.

جمع هذا الملتقى الدولي ممثلين عن الدول العربية والإفريقية الأطراف في الاتفاقية، وضيوف شرف من الدول العربية وكذا الفاعلين الأساسيين في مجال مكافحة الألغام، بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والخبراء وممثلي ضحايا الألغام والناجين منها.

تتمشى هذه المبادرة مع خطة عمل أوصلو وتتجاوب مع دعوات مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الإفريقي لصالح تكثيف الجهود المتضافرة وتبادل الخبرات وبناء قدرات المؤسسات الوطنية في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.

أتاح هذا الاجتماع تسليط الضوء على التجربة الوطنية لمكافحة الألغام المضادة للأفراد والمساهمة الفعالة للجزائر في نشاطات اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، باعتبار الجزائر عضوا حاليا في لجنة تعزيز التعاون والمساعدة (2023-2024)، وكذلك خلال رئاستها للجنة مساعدة الضحايا، في عام 2022، والاجتماع الثالث عشر للدول الأطراف في الاتفاقية، في عام 2013.

وتعزيزا للنهج الإقليمي، أتاح هذا الحدث للمشاركين تسليط الضوء على الوضع في افريقيا، بما يعكس مدى المعاناة المستمرة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد الناتجة عن الحروب والنزاعات في عدة مناطق.

كما كان هذا الاجتماع فرصة لتبادل تجارب الجزائر والدول الأفريقية والعربية في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام والجهود المبذولة على المستوى الأفريقي لتحقيق قارة خالية من الألغام المضادة للأفراد، وذلك بفضل الدور المهم الذي يقوم به الاتحاد الأفريقي في هذا الصدد، والتأكيد على الحاجة إلى زيادة التعبئة على المستويين الإقليمي والدولي لتحقيق أهداف الاتفاقية.

أشار الاجتماع إلى مبادرات أفريقية مثل أجندة 2063 بعنوان "افريقيا التي نريدها" وخريطة الطريق الرئيسية للاتحاد الأفريقي بشأن الخطوات العملية لـ "إسكات الأسلحة في أفريقيا بحلول عام 2030"، فضلاً عن الموقف الأفريقي المشترك بشأن الألغام المضادة للأفراد، الإطار الاستراتيجي للاتحاد الأفريقي للأعمال المتعلقة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

علاوة على ذلك، شكل الملتقى فرصة مثالية لمناقشة موضوعات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية، لا سيما نزع الألغام ومساعدة الضحايا، خاصة في ضوء التحضير للمؤتمر الاستعراضي الخامس المقرر عقده في عام 2024، والذي سيشهد اعتماد الدول الأطراف لخطوة عمل جديدة لتوجيه الجهود المبذولة لتنفيذ هذا الصك على مدى السنوات الخمس المقبلة.

دارت المناقشات حول الإطار القانوني لمكافحة الألغام، والتجربة الجزائرية والافريقية في مجال إزالة الألغام ومساعدة الضحايا في إطار تنفيذ اتفاقية أوتاوا، وآفاق العمل الإفريقي المشترك والتعاون الدولي والمساعدة لدعم إفريقيا والجهود المبذولة نحو قارة إفريقية خالية من الألغام.

وخلال هذه النقاشات الموضوعاتية، أكد المشاركون من جديد الالتزام بإخلاء القارة الإفريقية من الألغام المضادة للأفراد وأهمية اتباع نهج إقليمي لتحقيق هذا الهدف، ولا سيما من خلال تعزيز التنسيق داخل الهيئات والمؤسسات الإفريقية.

وفي هذا الصدد، أعرب المشاركون عن بالغ القلق إزاء استمرار استخدام وتهديد الألغام المضادة للأفراد، والمتفجرات من مخلفات الحرب والعبوات الناسفة المرتجلة، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد، وعواقبها الإنسانية المدمرة وتأثيرها على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما أكد المتحدثون على أهمية حشد المزيد من الموارد التقنية والمالية لأنشطة إزالة الألغام ومساعدة الضحايا على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وتم الترحيب بإعلان بعض الدول عزمها على تكثيف عمليات نزع الألغام للوفاء بالتزاماتها بموجب المادة 5 من الاتفاقية بحلول عام 2025.

وفيما يتعلق بآفاق تعزيز التعاون والجهود المشتركة لمواجهة التحديات المستمرة في مكافحة الألغام المضادة للأفراد، سلط المشاركون الضوء على الإجراءات التالية:

1. مضاعفة الجهود للتوصل إلى موقف إفريقي مشترك يهدف إلى إسهام الفعال في المؤتمر الاستعراضي الخامس للاتفاقية، المقرر عقده في عام 2024، ولا سيما في إطار وضع خطة العمل الجديدة 2025-2029 ؛

2. متابعة اقتراح إنشاء آلية قارية للأعمال المتعلقة بمكافحة الألغام لتنسيق الجهود من أجل جعل إفريقيا خالية من الألغام؛

3. تجديد الالتزام وتكثيف الجهود لتحقيق عالمية الاتفاقية والتنفيذ الفعال لها في أقرب وقت ممكن، وفقاً لخطة عمل أوصلو؛

4. حشد الموارد التقنية والمالية الوطنية والدولية، وزيادة تعزيز الشراكات وتفضيل نهج شامل لتنفيذ الاتفاقية، ولا سيما من خلال الحوار المستمر مع المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية المختصة؛

5. الاستجابة للاحتياجات غير الملابة لضحايا الألغام المضادة للأفراد، من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان، بما يتماشى مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمعايير والمبادئ التوجيهية الدولية، بما في ذلك خطة عمل أوسلو؛

6. تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن التنفيذ الناجح للاتفاقية، بما في ذلك تنفيذ المادة 5 المتعلقة بإزالة الألغام وكذلك الالتزامات المتعلقة بمساعدة الضحايا؛

7. تحسين المتابعة والتنسيق بين الدول الإفريقية الأطراف، لا سيما من خلال استمرار الحوار الإفريقي بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك من خلال شبكة للخبراء، واستكشاف إمكانيات جديدة للتعاون الدولي والإقليمي، والتعاون جنوب-جنوب، والتعاون الثلاثي.

وزيادة على هذه التوصيات، عبرت عدة وفود عن اهتمامها للاستفادة من التجربة الجزائرية لمكافحة الألغام وهو ما يتم حاليا دراسته من السلطات المختصة في إطار التعاون الثنائي بين الجزائر والدول المعنية.

وتجدر الإشارة إلى أنه بمناسبة انعقاد ملتقى الجزائر، تم إصدار طابع بريدي جديد من طرف السلطات الجزائرية المعنية يحمل شعار "إفريقيا خالية من الألغام"، كعمل تحسيدي وتوعوي. وقد تم توزيع نسخة من هذا الطابع البريدي على المشاركين في اجتماعنا اليوم.

أخيراً، يود وفد بلادي أن يشكر جميع المشاركين على مساهمتهم في إنجاح هذا الحدث ويأمل أن يتعزز النهج القاري لمكافحة الألغام من هذا الزخم المستمر.

ونتطلع إلى استفادة القارة الإفريقية من دعم الفاعلين الرئيسيين في مجال مكافحة الألغام وكذا مختلف الشركاء لتنفيذ توصيات إعلان الجزائر، الذي تم توزيع نسخة منه على المشاركين. كما نتطلع إلى تعزيز الأعمال المتعلقة بالألغام في إفريقيا بشكل كبير وحيوي، بعد أكثر من 25 عاماً على دخول اتفاقية الألغام المضادة للأفراد حيز النفاذ.

وستجدون لاحقاً النسخة الكاملة للبيان على الموقع الإلكتروني للاتفاقية.

شكراً على كرم إصغائكم.